Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد سبق أن وضحنا أن عبد القاهر ميز بين صور الخبر ، فاذا كان اسما دل على الثبوت ، واذا كان فعلا دل على التجدد ، يأتى الزمخشرى ويطبق ذلك على تفسيره ، فيقول فى قوله تعالى[٢١٧] » :

« اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » (البقرة ١٥) لِمَ لَمْ يقل ؟ (اللهُ مُسْتَهْزِئٌ بهم) ليكون مُطَابِقاً لقوله : (إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُون) ؟

ويجيب بقوله : « لأن (يستهزىء) يفيد حدوث الاستهزاء وتجدده وقتا بعد وقت » .

ويسهب عبد القاهر فى بيان الفروق بين صور الخبر اذا كان معرفة أو نكرة[٢١٨] ، ، وكل هذه الفروق نجد الزمخشرى يلاحظها فى تفسيره عند قوله تعالى : « وأولئك هم المفلحون » (البقرة) ، ويقول[٢١٩] :

« هم » فصل ، وفائدته : الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صفة ، والتوكيد وايجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره .

وهذا يلتقى مع عبد القاهر فى أن ضمير الفصل يفيد تأكيد الاختصاص .

ويقف الزمخشرى عند تعريف كلمة (المفلحون) قائلا :

ومعنى التعريف فى (المفلحون) الدلالة على أن المتقين هم الناس الذين عنهم بلغك أنهم يفلحون فى الآخرة ... أو على أنهم الذين ان حصلت صفة المفلحين ، وتحققوا ماهم ، وتصوروا بصورتهم الحقيقية ، فهم هم لايعدون تلك الحقيقة .

وما كتبه عبد القاهر فى جملة الحال ومتى تقترن بالواو ومتى

---

(٢١٧) الكشاف ، جـ ١/١٨٨ ، ط الحلبى .
(٢١٨) انظر فصل (فروق فى الخبر)
(٢١٩) الكشاف ، جـ ١/١٤٦